[26] لاقربائه واولاده: لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم أمره فاطيعوه ترشدوا (قال) وقد نوه أبو طالب بنبوة النبي قبل أن يبعث صلى ا عليه وآله لانه ذكر في الخطبة التي خطب بها حين تزوج صلى ا عليه (وآله وسلم) بخديجة رضي ا عنها، فقال في خطبته تلك: " الحمد الذي جعلنا من ذرية إبراهيم، وزرع اسماعيل، وضئضئ معد، وعنصر مضر، وجعلنا حفظة بيته، وسواس حرمه، وجعل لنا بيتا محجوجا، وحرما آمنا، وجعلنا الحكام على الناس، ثم إن ابن اخي هذا محمد بن عبد ا لا يوزن برجل إلا رجح شرفا ونبلا، وفضلا وعقلا، وهو وا، بعد هذا له نبأ عظيم، وخطر جسيم " (قال): وكان هذا (القول من أبي طالب عليه السلام) قبل بعثته صلى ا عليه وآله وسلم بخمس عشرة سنة (قال) فانظر كيف تفرس فيه أبو طالب كل خير قيل بعثته صلى ا عليه وآله، فكان الامر كما قال: وذلك من أقوى الدلائل على إيمانه وتصديقه بالنبي صلى ا عليه (وآله) وسلم حين بعثه ا تعالى، ثم ذكر قضية مجئ قريش وشكايتهم عند أبي طالب ابن اخيه صلى ا عليه وآله (قال): ثم إن ابا طالب قال للنبي إن بني عمك هؤلاء يزعمون أنك تؤذيهم، فقال: لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن اترك هذا الامر حتى يظهره ا أو أهلك فيه ما تركته، ثم استعبر رسول ا صلى ا عليه وآله باكيا فقال ابو طالب: يابن أخي قل ما أحببت، فوا لا أسلمنك لهم ابدا، وقال لقريش وا ما كذب ابن اخي قط، ثم انشأ الابيات المعروفة التي (منها): فاصدع بامرك ما عليك غضاضة * وابشر بذلك وقر منه عيونا، الخ وقد تقدم تمامها وسيأتي أيضا: (قال المؤلف) فهل بعد ما مر عليك من التصريحات في الشعر
